**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثانية والثلاثون بعد المائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\*أسباب حفظ الله للعبد :**

**ثم انظروا إلى الأدب في عرض القضايا : إن هذا أخي فلا تقطع ما كان بيننا ، إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال : اكفلنيها ، أعطيني النعجة لما أعطيك اياها ؟ قال : حتى تصبح نعاجي مئة وأصبح من أصحاب المئات،أما أنت فلا يؤثر فيك الواحدة أما إذا أعطيتني هذه سأكون مليونير،"قال أكفلنيها وعزني" ، غلبني في الخطاب غلبني من كثرة كلامه،تذكر هنا روايات اسرائيليات لا حاجة لذكرها إنما هي قضية عرضت على داوود كي يتذكر شئ صنعه فيستغفر ربه لما صنع،"قال قد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه" ، قال بعض العلماء وكان من الجدير أن يستمع للاخر فكما قالوا إذا جاء رجل بعين مفقوأة يحملها على يده قال فلان فقأ عيني فلا تقض له حتى تنظر الاخر لعله أتى بالعينين مفقوأتين، ما حملك يا قادر على ما صنعت اسمع من الاخر ، ولكن هنا قد يكون عذر للنبي داوود عليه السلام أن الاخر أقر ، قال قد ظلمك بسؤاله لضم نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرين منهم الخلطاء أي الشركاء الذين يشاركون أموال الناس ويشارك بعضهم بعضا ليبغى بعضهم على بعض إلا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل هم، أي هم قلة من الإيمان كما قال تعالى "وقليل من عبادي الشكور".**

**"وظن داوود أنا فتناه فاستغفر ربه وخر ساجدا وأناب وإن له عندنا لزلفا وحسن ماب"،ثم يقول "يا داوود إنا جعلناك خليفة في الأرض"- ما مهمتك يا خليفة - {فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله،"إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب" فيا لها من آية شاقة على الملوك وعلى الرؤساء وعلى الحكام العسكريين والغير عسكريين على القضاة ، يا لها من آية شاقة ، لقد قال عبد الملك بن مروان الخليفة لبعض الصالحين التابعين من زمانه: عظني ، قال : وأنا في مأمن ؟ قال : وأنت في مأمن ، قال أيها الخليفة أنت خير أم نبي الله داوود؟ قال : بل نبي الله داوود،قال : إذن استمع لقول الله لداوود " يا داوود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون**

**عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب" .**

**لا تخلو عنكم الارهاصات التي تمر بكم والفتن والقلاقل التي تمر بأمة محمد،نحن نوقن إن كل شئ يجري بأمر الله لقد قال جمهور المفسرين في تفسير قوله تعالى "وكل يوم هو في شأن" أن من شأن الله أنه يفرج كربا ويزيل هما ويرد غائبا ويفك عانيا ويرفع وضيعا ويضع رفيعا،هذا مريض يعافيه الله وهذا معافى يبتليه الله وهذا سعيدا أضحكه الله وبعد قليل ابتلاه فأبكاه، نعلم أن كل الأمور تجري بتقدير الله فليكن مبتغانا كله من فضل ربنا علينا ولنسأله ولا نعجز،قال تعالى "ادعوني أستجب لكم" وقال "وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني" وقال تعالى "هو الحي لا إله إلا هو ادعوه مخلصين له الدين" وقال تعالى :من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ،كلكم ضال إلا من هديته استهدوني اهدكم واستطعموني أطعمكم، فلا تعجزو عنه فإن الله يغضب إن تركت**

**سؤاله وبني هذا حين يسأله يغضب،إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**